COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

النقل السلبي في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية لدى الدارسين الماليزيين: دراسة وتحليل

إعداد

محمد حكيم روسلي

رسالة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الإنسانية

(اللغة العربية – الدراسات اللغوية)

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

يونيو ٢٠١٦م

ملخص البحث

لقد حظيت الدراسات حول النقل السلبي في الألفاظ والتراكيب والجمل بالقدر الوافي من العناية لدى الباحثين السابقين، حيث ظهرت هذه الظاهرة اللغوية في أخطاء الدارسين النحوية والصرفية والمعجمية والدلالية الإملائية وغيرها، بيد أن النقل السلبي في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية لم تنل نفس الاهتمام والرعاية في البحوث السابقة. ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة في محاولة للكشف عن النقل السلبي وأنواعه المتعددة وأسباب الوقوع فيه لدى الدارسين الماليزيين في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية، ولذا، سيقوم الباحث بدراسة أخطائهم اللغوية على وجه التفصيل. وبما أن الدراسات السابقة تنصب على تحليل النقل السلبي إما في الألفاظ أو التراكيب أو الجمل التي استخدمها الدراسون الماليزيون، فيتجه هذا البحث إلى مقاربة النقل السلبي في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية في صورة أشمل. ولذلك، يقسم الباحث أربعة مستويات لغوية للدراسة والتحليل، وهي: مستوى الكلمات والمصطلحات، ومستوى التراكيب، ومستوى الجمل، ومستوى وسائل الربط والتماسك مع إضافة المستوى الثقافي. وفي الجزء النظري لهذه الدراسة، يتناول الباحث مفهوم النقل بين الأبعاد المنهجية المختلفة وأنواعه وعلاقته بنظرية النقل بين مجالي تعلم اللغة الثانية والترجمة، كما يدرس واقع تدريبات الترجمة في المنهج الدراسي والكتب للغة العربية للمراحل الثانوية بماليزيا؛ وذلك أنها تمثل جزءا من مهارة الكتابة التي يرجى إكسابها للطلاب الماليزيين. جُمعت البيانات من ٢٠٠ نص مترجم متعدد الأنواع من الملايوية إلى العربية لدى الدارسين الماليزيين في الدورة المكثفة للغة العربية بمركز الدراسات الإسلامية والعربية بولاية جوهور (مرسة) للعامين الدراسيين ٢٠١١/٢٠١٢م و٢٠١٢-٢٠١٣م. ومن أهم ما توصل إليه البحث: أن معظم الدارسين الماليزيين يلتزم بطريقة ترتيب التراكيب وتأليف الجمل في لغتهم الأم إثرَ النقل السلبي من نظام اللغة الملايوية إلى نصوصهم المترجمة، وأن استعمال بعض الألفاظ المقترضة من العربية أدى إلى النقل السلبي أيضًا.

ABSTRACT

Studies on negative transfer with special reference to the analysis of words, phrases and sentences in different error types including morphology, lexicology, syntax and semantics have long been central to researchers. Nevertheless, negative transfer especially in Malay to Arabic translated texts need to be examined due to the lack of special focus in previous studies. Therefore, this study attempts to investigate negative transfer by extensively explaining types and causes of these problems in Malay-Arabic translated texts among Malaysian students. Errors made by these students were examined. Previous studies confined their scope in analyzing negative transfer whether words or phrases or sentences used by Malaysian students. In contrast, this study analyzes negative transfer in Malay to Arabic translated texts among Malaysian students more comprehensively. Thus, the researcher divided them into four linguistic levels: ١) Word and term level, ٢) Structure and collocation level, ٣) Sentence level, ٤) Connective and cohesion level, and including cultural level. The theoretical part of this study discusses the concept of transfer and its types from several perspectives and interests among previous researchers in different fields. The relationship between transfer theory in second language learning and translation was examined. Furthermore, the researcher studies the reality of translation exercises in Arabic Language syllabus and books for secondary level in Malaysia because it is part of writing skills that should be acquired by Malaysian students. The data of this study were collected from ٢٠٠ various texts translated from Malay to Arabic by ٢٣٠ Malaysian students of Intensive Arabic Language Course conducted at Kolej Pengajian Islam Johor (MARSAH), Johor Bahru for two academic sessions (٢٠١١/٢٠١٢ and ٢٠١٢/٢٠١٣). One of the research findings is that the majority of students preferred and followed the phrase order and sentence formation style of their mother tongue due to negative transfer from the Malay language into their translated texts. The use of some loan words from Arabic led to negative transfer as well.

APPROVAL PAGE

The thesis of Muhammad Hakim Rosly has been approved by the following:

_____

Majdi Hj. Ibrahim
Supervisor

_____

Akmal Khuzairy Abdul Rahman
Internal Examiner

_____

Hasan Basri Awang Mat Dahan
External Examiner

_____

Mohammad Seman
External Examiner

_____

Saim Kayadibi
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Muhammad Hakim Rosly

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية–ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٦م محفوظة لـ: محمد حكيم روسلي

النقل السلبي في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية لدى الدارسين الماليزيين: دراسة وتحليل

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: محمد حكيم روسلي

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى أسوتنا وحبيبنا المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم، خاتم المرسلين وإمام المتقين، الذي أدّى الأمانة والرسالة بلسان عربي مبين،

وإلى رمز العزة والإباء ومنبع الخير والصفاء: والديّ الكريمين الذين أنارا لي دروب العلم، وغرسا في نفسي حب العربية
الدكتور روسلي عبد الرحمن وحميدة محمد نوح حفظهما الله ورعاهما

وإلى إخوتي وأخواتي جميعًا وكان الله معكم

وإلى الذين نذروا أنفسهم لخدمة لغة القرآن العظيم،

وإلى عشاق الملايوية والعربية من كل صوب وحدب

إليهم جميعا أهدي هذه الثمرة، إهداء حب، وتقدير

الشكر والتقدير

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبذكره تتنزل البركات، وصلاة وسلاما على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهداهم إلى يوم الدين، أما بعد:

فإني أحمد الله تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على توفيقه وإعانته في تكميل هذا البحث المتواضع، وله الحمد والثناء والشكر على كل حال. وانطلاقا من قول النبي صلى الله عليه وسلم ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس)) أتقدم بخالص الشكر إلى والدي العزيزين على ما بذلا في توجيهي إلى طلب العلم منذ صغري، وعلى ما قدماه من دعم مادي وروحي، ولدعائهما ليلاً ونهاراً، وجزاهما الله خير الجزاء. ويطيب لي في هذا المقام تقديم جزيل الشكر وأعظم التقدير لفضيلة مشرفي الأستاذ الدكتور مجدي حاج إبراهيم على ما بذله معي من جهد وصبر وقراءة البحث وإسداء النصح والتوجيهات طوال فترة الإشراف، فجزاه الله خيراً.

وأقدم خالص الشكر وجزيل الثناء لسعادة الأستاذ المساعد الدكتور أكمل خزيري بن عبد الرحمن الممتحن الداخلي لهذا البحث على ملاحظاته القيمة مما كان له أثر كبير في إثراء البحث علميًّا، وفي إخراج هذا البحث بصورة أفضل. وأعبر عن شكري وتقديري للدكتور الأستاذ الدكتور حسن بصري أوانغ مت داهان والأستاذ المشارك الدكتور محمد سيمان، بوصفهما ممتحنين خارجيين لهذه الرسالة. ولا يفوتني أن أشكر الأستاذ الدكتور نصر الدين إبراهيم أحمد حسين على نظراته الثاقبة في تقويم هذا البحث وإبداء آرائه البناءة.

وشكري الخاص موصول إلى جميع طلبة الدورة المكثفة للغة العربية في مركز الدراسات الإسلامية والعربية بولاية جوهر (مرسة)، الذين ساعدوني على إنجاز هذا البحث، حيث لم يبخلوا عليّ بمساعدتهم وحسن تعاونهم في تسهيل العمل الميداني، وجزاكم الله خيراً كثيراً. ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر الخالص إلى كل من ساعدني على إتمام هذا البحث بهذه الصورة المرضية، فله من الله عز وجل عظيم الأجر والثواب، ومعذرتي أنني ما زلت طالب علم يحاول

أن يضع قدمه على بداية طريق العلم. وأسأل الله أن يوفقنا لكل خير، في الدنيا والآخرة، وأن يتقبل جميع أعمالنا خالصة لوجهه الكريم إنه سميع مجيب، ولله العزة والجلال.

فهرس محتويات البحث

ملخص البحث .....ب

ملخص البحث باللغة الانجليزية .....ج

صفحة القبول .....د

صفحة التصريح .....هـ

صفحة الإقرار بحقوق الطبع .....و

الإهداء .....ز

الشكر والتقدير .....ح

فهرس الجداول .....س

الفصل الأول: المدخل إلى البحث ١

مقدمة البحث ١

مشكلة البحث ٢

أسئلة البحث ٣

أهداف البحث ٣

أهمية البحث ٦

حدود البحث ٧

منهج البحث ٧

الدراسات السابقة ٨

الفصل الثاني: النقل في تعلم اللغة الثانية ٢١

المبحث الأول: مفهوم النقل وعمليته ٢٢

مفهوم النقل لغة واصطلاحا بين الأبعاد المنهجية المختلفة ٢٢

نظرية النقل في مجال اكتساب اللغة الثانية ٢٤
أنواع النقل اللغوي ٢٥
إشكالية اصطلاحية (النقل والتدخل والتداخل)..... ٢٦
نظرية النقل في ضوء تعلم اللغة الثانية وعلاقته بالنقل في الترجمة ٢٨
وجه التشابه لعملية النقل بين مجالي تعلم اللغة الثانية والترجمة ٣٢
صياغة جديدة لعملية النقل عند متعلم اللغة الثانية..... ٣٣
بين النقل والترجمة والترجمة الحرفية: ٣٥
المبحث الثاني: النقل السلبي وأنواعه ٣٧

الفصل الثالث: الترجمة في تعلم اللغة العربية والنصوص المختارة للمراحل الثانوية في ماليزيا ٥١
المبحث الأول: مفهوم الترجمة ومكانتها في تعلم اللغة الثانية ٥٢
مفهوم الترجمة لغةً واصطلاحاً..... ٥٢
مفهوم الترجمة في ضوء تعلم اللغة الثانية: ٥٣
مكانة الترجمة بين المهارات اللغوية: آراء ووجهات نظر..... ٥٥
أهم الأسباب لرفض الترجمة: ٥٧
أهم الأسباب للذب عن الترجمة:..... ٥٩
منافع الترجمة وأهميتها في تعلم اللغة الثانية: ٦٠
أوجه التشابه والفرق بين المترجم ومتعلم اللغة الثانية في ترجمة النصوص..... ٦٦
المبحث الثاني: الترجمة في تعلم العربية وتعليمها في ماليزيا ٧٠
نبذة عن مادة اللغة العربية في المراحل الثانوية والعالية بماليزيا: ٧٠
الأهداف العامة من تعليم اللغة العربية في ماليزيا: ٧٢
أهداف الترجمة في المناهج الدراسية للغة العربية للمراحل الثانوية..... ٧٣
النصوص المتعلقة بالترجمة والتدريبات وأسئلة الامتحان حولها ٧٦
واقع الترجمة في المناهج الدراسية الجديدة للغة العربية: ٧٧

ملاحظات مهمة: ٧٨

الفصل الرابع: خصائص اللغة ومستوياتها بين اللغتين الملايوية والعربية ٨٠

المبحث الأول: مفهوم اللغة وخصائص اللغتين الملايوية والعربية ٨٠

مفهوم اللغة لغة واصطلاحا وخصائصها ٨٠

خصائص اللغة ٨٢

خصائص اللغتين الملايوية والعربية ٨٥

المبحث الثاني: مواطن الائتلاف والاختلاف للمستويات اللغوية بين الملايوية والعربية ٩٢

المستويات اللغوية بين اللغتين ٩٢

المستوى الأول: مستوى الكلمة ٩٢

المستوى الثاني: مستوى التراكيب ١٠٠

المستوى الثالث: مستوى الجملة ١٠٥

المستوى الرابع: مستوى وسائل الربط والتماسك ١١٠

المستوى الخامس: المستوى الثقافي ١١٤

الفصل الخامس: منهج تحليل الأخطاء اللغوية ١١٨

المبحث الأول: منهج تحليل الأخطاء اللغوية ١١٨

مفهوم الخطأ في ضوء تعلم اللغة الثانية ١١٨

مفهوم تحليل الأخطاء ونشأته وأهميته ١٢٠

أهمية تحليل الأخطاء لدى متعلم اللغة الثانية ١٢١

أنواع الأخطاء اللغوية ١٢٢

أوّلاً – الأخطاء اللغوية من حيث طبيعتها: ١٢٢

ثانياً – الأخطاء اللغوية من حيث أثرها على العملية الاتصالية: ١٢٤

ثالثاً – الأخطاء اللغوية من حيث العمليات التي تسببت فيها: ١٢٥

أسباب الوقوع في الأخطاء ١٢٦
أوّلا – الأسباب التي ترجع إلى المتعلم نفسه: ١٢٦
ثانيا – الأسباب الثقافية: ١٢٨
ثالثا – الأسباب التي تعود إلى اللغتين الأولى والثانية: ١٢٨
رابعا – الأسباب التعليمية: ١٢٩
خامسا – الأسباب التي لها علاقة بأسباب أخطاء الترجمة: ١٢٩
سادسا – الأسباب المتفرقة الأخرى: ١٣١
خطوات إجراء تحليل الأخطاء ١٣١
الخطوة الأولى: تحديد الأخطاء والتعرف عليها ١٣٢
الخطوة الثانية: تصنيف الأخطاء ١٣٢
الخطوة الثالثة: وصف الأخطاء ١٣٣
الخطوة الرابعة: تفسير الأخطاء ١٣٣
الخطوة خامسة: علاج الأخطاء ١٣٤

الفصل السادس: الدراسة التحليلية للأخطاء الناتجة عن النقل السلبي في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية لدى الدارسين الماليزيين ١٣٥

المبحث الأول: التعريف بعينة الدراسة ومجتمعها ١٣٥
نبذة عن الدورة المكثفة للغة العربية في مركز الدراسات الإسلامية والعربية جوهر (مرسة): ١٣٦
المبحث الثاني: أنواع النصوص والمنهج المتبع في دراسة الأخطاء ١٣٨
أنواع النصوص المختارة: ١٣٨
طريقة جمع النصوص المترجمة: ١٣٩
خطوات لجمع النصوص المترجمة: ١٣٩
خطوات تحليل الأخطاء المفصّلة: ١٤٠

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية للأخطاء إثرَ النقل السلبي في النصوص
المترجمة من الملايوية إلى العربية على المستويات اللغوية المتعددة: ١٤٢
الدراسة التحليلية ١ (مستوى الكلمات والمصطلحات) ١٤٢
الدراسة التحليلية ٢ (مستوى التراكيب) ١٥٢
الدراسة التحليلية ٣ (مستوى الجمل)..... ١٦٤
الدراسة التحليلية ٤ (أدوات الربط والتماسك) ١٧٧
الدراسة التحليلية ٥ (المستوى الثقافي)..... ١٨٢

الخاتمة: نتائج الدراسة والتوصيات ١٨٤

المصادر والمراجع..... ١٩٥

الملاحق..... ٢١٠

فهرس الجداول

الجدول ١	النقل السلبي الناتج عن استعمال أسماء مقترضة خاطئة	١٤٢
الجدول ٢	النقل السلبي الناتج عن استعمال أسماء خاطئة	١٤٤
الجدول ٣	النقل السلبي الناتج عن استعمال مصطلحات خاطئة	١٤٨
الجدول ٤	النقل السلبي الناتج عن استعمال فعل خاطئ	١٤٩
الجدول ٥	النقل السلبي الناتج عن سوء استعمال حرف وإضافتها بعنصر لغوي آخر	١٥٠
الجدول ٦	النقل السلبي الناتج عن استعمال تركيب خاطئ (الصفة والموصوف)	١٥٢
الجدول ٧	النقل السلبي الناتج عن سوء استعمال تركيب وترتيبه (المضاف والمضاف إليه)	١٥٤
الجدول ٨	النقل السلبي الناتج عن استخدام تركيب خاطئ (الفعل+حرف جر)	١٥٧
الجدول ٩	النقل السلبي الناتج عن سوء استعمال تركيب (الحرف + المصدر)	١٥٩
الجدول ١٠	النقل السلبي الناتج عن عدم استعمال تركيب (ما ... + من ...)	١٦٠
الجدول ١١	النقل السلبي الناتج عن النقص في استعمال تركيب (أما ... + ف ...)	١٦٢
الجدول ١٢	النقل السلبي المتعلق بترجمة الجملة كلمة بكلمة وعدم إعادة صياغتها	١٦٤
الجدول ١٣	النقل السلبي المتعلق بالضعف في ترجمة الجملة على أسلوب المقارنة والاستفهام	١٦٧

الجدول ١٤	النقل السلبي المتعلق بالمبالغة في استخدام الجملة الاسمية	١٦٩
الجدول ١٥	النقل السلبي المتعلق بعدم مراعاة الاقتصاد في ترجمة الجمل المتسلسلة	١٧٢
الجدول ١٦	النقل السلبي المتعلق بالمبالغة في استخدام أسلوب المبني للمجهول في الجملة	١٧٤
الجدول ١٧	النقل السلبي المتعلق باتباع أسلوب اللغة الأم في ترجمة حروف الربط إلى العربية ووصلها بين الجمل	١٧٧
الجدول ١٨	النقل السلبي المتعلق بالإسهاب في ترجمة وسائل الربط الإحالية بين الجمل	١٨٠
الجدول ١٩	النقل السلبي لأداة الربط السببي من العربية إلى العربية	١٨١
الجدول ٢٠	النقل السلبي المتعلق بنقل التركيب الثقافي الملايوي إلى العربية	١٨٢

الفصل الأول
المدخل إلى البحث

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، إمام المتقين والمؤمنين، والذي أدى الأمانة والرسالة بلسان عربي مبين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، ومن اقتفى آثارهم إلى يوم البعث والدين، وبعد:

فإن الترجمة في ضوء تعليم اللغة الثانية وتعلمها خاصةً، تعد طريقة يلجأ إليها المتعلم في استيعاب اللغة الثانية. وعندما يترجم الطالب نصا من لغة إلى أخرى فإنه لا يستطيع التخلص من تأثير لغته الأم في النص الذي يترجمه. ويسمى ذلك التأثير بظاهرة النقل لدى المشتغلين بمجال اكتساب اللغة الثانية. ويكون النقل إما إيجابيًّا أو سلبيًّا أو محايدًا بناء على درجات التشابه والاختلاف في استخدام الألفاظ والعبارات والجمل وغيرها بين اللغتين المختلفتين. وإذا لم يتمكن الطالب الماليزي من التمييز بين خصائص اللغتين الملايوية والعربية في ترتيب التراكيب على سبيل المثال، سيظهر النقل السلبي ويترك آثار الركاكة والضعف في اللغة وأسلوب التعبير. وذهب أودلين Odlin في دراسته حول عملية النقل نظريًّا إلى أنه ليس مجرد الآثار والنتائج للعادات والسلوك والتدخُّل والتأثر باللغة الأم، وإنما التأثر الناتج عن جوانب التشابه والافتراق بين اللغة الهدف وأي لغة سبق اكتسابها اكتسابًا خاطئًا وضعيفًا[١].

وقد نال النقل السلبي عناية الباحثين المعاصرين منذ السبعينيات، بيد أن دراساتهم انحصرت في تحليل النقل السلبي في استعمال الألفاظ المقترضة أو التراكيب النحوية الأساسية. ولذلك، تحاول هذه الدراسة أن تلقي الضوء على النقل السلبي من المستويات اللغوية المتعددة في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية لدى الدارسين الماليزيين. وتتميز هذه الدراسة عن

---

[١] Odlin, Terence, *Language Transfer Cross-linguistic Influence in Language Learning*, (Cambridge: Cambridge University Press, ١st Edition, ١٩٨٩), ٢٥-٢٨.

الدراسات السابقة في أنها تحلل النقل السلبي في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية من هذه النواحي: اختيار الكلمات وترتيب التراكيب وتأليف الجمل واستعمال وسائل الربط، الأمر الذي يعكس معالجة النقل السلبي بصورة شاملة لأن الدراسة الحالية تتعامل مع النصوص المترجمة المختلفة، وليست الألفاظ أو الجمل أو التراكيب بمجردها. وتكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن أنواع الأخطاء اللغوية الناتجة عن النقل السلبي وأسباب الوقوع فيها على وجه التفصيل.

مشكلة البحث

إن المتتبع في دراسات الأخطاء الناتجة عن النقل السلبي وراء النصوص المترجمة لدى متعلم اللغة الثانية يجد أنها تركزت على دراسة الأخطاء اللغوية في ترجمة النصوص من العربية إلى الملايوية دون العكس، وكانت مقتصرة على مقاربة جزء من أجزاء النص كالألفاظ والتراكيب والجمل. وعند الحديث عن النقل السلبي في النص، فإن النص يتضمن مستويات لغوية متعددة. ومن هذا المنطلق، سيقوم هذا البحث بتحليل الأخطاء اللغوية مع الاهتمام الخاص بالنقل السلبي من المستويات اللغوية المتعددة في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية لدى الدارسين الماليزيين. ويرى الباحث الحالي أن النقل السلبي في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية بحاجة إلى تدقيق النظر فيه؛ وذلك لضعف تركيز البحوث السابقة في هذا الجانب، إذ إن معالجتها للنقل السلبي في النصوص المترجمة بين الملايوية والعربية ما زالت معالجة عامة ولم تبلغ القدر الكافي من التفصيل والتفسير، وعلى الأخص ما يتعلق بأسباب الوقوع في النقل السلبي في النصوص المترجمة وأنواعها المختلفة. ومما يجدر الإشارة إليه، كانت عناية الدراسات السابقة تنصب على تحليل نصوص غير مترجمة كالإنشاء والتعابير التحريرية التي كتبها الدارسون بأنفسهم. وعلى النقيض من ذلك، يعتني هذا البحث بدراسة النصوص الملايوية الأصل وترجماتها إلى العربية، فيتضح وجه الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة. وتكمن مشكلة البحث في محاولة الباحث في إبراز أنواع النقل السلبي وتفصيل ملامحه في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية في مستويات لغوية متعددة لتكون أساسًا أو وسائل علاجية لتحسين تعلم اللغة العربية وتعليمها على حد سواء، كما أن أنواع النقل السلبي التي

تتناولها هذه الدراسة خاصةً تعين المشتغلين بتعليم العربية في أن يرتقبوا وقوع الدارسين الماليزيين في النقل السلبي قبل حدوثه، ويقدموا لهم وسائل التغلب عليه وحلولا مناسبة.

أسئلة البحث

يصبو هذا البحث إلى الإجابة عن هذه الأسئلة الآتية:

١- ما مفهوم النقل في ضوء تعلم اللغة الثانية وعلاقته بالنقل في الترجمة؟ وما أنواع النقل اللغوي؟

٢- ما أهمية الترجمة ومكانتها في تعلم اللغة الثانية وعلى الأخص اللغة العربية؟ وما واقع تدريبات الترجمة من الملايوية إلى العربية في كتب اللغة العربية في ماليزيا؟

٣- ما الخصائص اللغوية للغتين الملايوية والعربية التي ينبغي الإلمام بها في ترجمة النصوص؟ وما أوجه الفرق بينهما من مستويات الكلمات والتراكيب والجمل والتماسك بينها والمستوى الثقافي؟

٤- ما أنواع الأخطاء التي يقع فيها الدراسون الماليزيون في ترجمة النصوص من الملايوية إلى العربية إثرَ النقل السلبي وما خصائصه؟ وما الأسباب المؤدية إلى الوقوع فيها؟

٥- كيف تتم مقاربة تحليلية لنماذج من الأخطاء اللغوية نتيجةَ النقل السلبي في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية لدى الدارسين الماليزيين؟

أهداف البحث

يرمي هذا البحث إلى:

١- توضيح مفهوم النقل في ضوء تعلم اللغة الثانية وعلاقته بالنقل في الترجمة وأنواع النقل اللغوي.

٢- إبراز أهمية الترجمة ومكانتها في تعلم اللغة الثانية، وعلى الأخص اللغة العربية، وإلقاء الضوء على واقع التدريبات في الترجمة في المناهج الدراسية وكتب اللغة العربية بماليزيا.

٣- إبراز الخصائص التي تتميز بها اللغتان الملايوية والعربية من مستويات الكلمات والتراكيب والجمل والتماسك بينها والجانب الثقافي، وأهمية استيعابها في ترجمة النصوص لدى الدارسين الماليزيين.

٤- الكشف عن النقل السلبي وخصائصه في ترجمة النصوص من الملايوية إلى العربية لدى الدارسين الماليزيين، ثم بيان الأسباب التي تؤدي إلى الوقوع فيه عند ترجمة النصوص من الملايوية إلى العربية، وتفسيرها، ثم وضع الحلول لمعالجتها.

٥- مقاربة تحليلية لنماذج من النقل السلبي في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية لدى الدارسين الماليزيين، بتقسيم الباحث النقل السلبي في المستويات اللغوية المتعددة وتفسيره.

لو ننظر إلى أهداف الدراسة المذكورة أدناه، يتضح أن الدراسة الحالية تركز على ظاهرة النقل السلبي في النصوص التي ترجمها الدارسون الناطقون بغير العربية من الماليزيين. فهذه الدراسة تختلف عن غيرها من الدراسات السابقة في أنها لا تدرس ملامح النقل السلبي وخصائصه في نصوص الدارسين التي أنشأوها أنفسهم، بل تتعداها إلى تحليل النصوص المترجمة مختلفة الأنواع من الملايوية إلى العربية، حيث تتطلب المقارنة بين النصوص الأصلية والنصوص المترجمة لتحديد الأخطاء الناتجة عن النقل السلبي ووصفها وتفسيرها وعلاجها. وتحقيقا لأهداف البحث، فكان لزاما على الباحث أن يتناول تدريبات الترجمة المندرجة تحت مهارة الكتابة في المناهج الدراسية وكتب اللغة العربية بالمراحل الثانوية بماليزيا، وبالتالي، عليه أن يختار مجموعة متميزة ومناسبة من الدارسين التي ستحقق الملائمة بين أهداف الدراسة وعينتها.

لقد اختار الباحث النصوص التي ترجمها الدارسون الماليزيون المشتركون في الدورة المكثفة للغة العربية في مركز الدراسات الإسلامية والعربية (مرسة) بولاية جوهر للعامين الدراسيين ٢٠١١م/٢٠١٢م-٢٠١٢م/٢٠١٣م. وقد تميزت عينة الدراسة بأنها:

١- مجموعة من الدارسين الماليزيين الذين تراكمت لديهم خبرات لغوية سابقة في اللغتين الملايوية والعربية، وبالإمكان اعتبار أنهم من الفئات ثنائية اللغة أو متعددة

اللغة، ولا يمكن إجراء الدراسة حول النقل السلبي إلا على الدارسين الذين تعلموا اللغة الأم واللغة الثانية.

٢- يفترض أن الخبرات اللغوية التي تمر بها عينة الدراسة تساعد الباحث في إيضاح خصائص النقل السلبي في نصوصهم المترجمة بالتفصيل لو يخفقون في استعمال الألفاظ والتراكيب المقترضة على سبيل المثال. والخصائص اللغوية المختلفة بين اللغتين أيضا سوف تساهم في النقل السلبي.

٣- ليس بمقدور هذه المجموعة الاجتناب من ترجمة الأفكار من اللغة الأم إلى اللغة العربية وبالعكس، فالترجمة أمر مسلم به عند أي متعلم للغة الثانية سواء كان بوعيه أو بدون وعيه، ويفترض أن معظم الدراسين الماليزيين يميل إلى نقل الألفاظ والتراكيب والعبارات نقلا حرفيا أو النقل كلمة بكلمة، ويكون ذلك مصدر من مصادر التفسير للنقل السلبي وملامحه في ترجماتهم.

٤- من حيث مستوى اللغة، فإن المجموعة المختارة قد وصلت إلى مستوى مقبول لتعلمهم اللغة العربية أكثر من خمس سنوات منذ المرحلة الثانوية الأولى إلى المرحلة الثانوية العالية.

٥- وزد على ما سبق، فإن هذه المجموعة المختارة سوف تترجم النصوص الملايوية إلى العربية في حصص تدريبات الترجمة المحددة. ولا تعد تلك التدريبات أمرا غريبا بالنسبة لهم، فإن الدراسة الوصفية لنماذج من تدريبات الترجمة وأنواع النصوص في سلسلة الكتب للغة العربية بماليزيا تشير إلى أنهم قد مروا بتدريبات الترجمة من وإلى العربية لمدة غير يسيرة، انطلاقا من السنة الثانوية الأولى وانتهاء إلى السنة السادسة الثانية العالية، فضلا عن أن معظمهم حصلوا على الشهادة الدينية العالية الماليزية Sijil Tinggi Agama Malaysia (STAM).

٦- وفي امتحان الشهادة الدينية العالية الماليزية، ثمة جزء من الأسئلة التي تختبر مدى قدرة الدارسين على ترجمة النص من وإلى العربية، ولذا، فإن لديهم قدرة معقولة على ترجمة النصوص وإن كانت الترجمة لا تمثل مهارة أساسية من المهارات اللغوية

المعروفة، وإنما تندرج تحت فروع المهارة الكتابية، ولقد تقرر تدريسها كوسيلة لتنمية الجانب التحريري العربي في المناهج الدراسية للغة العربية بماليزيا.

٧- الأمر الذي يزيد من صلاحية العينة لتحقيق أهداف البحث: تعرُّض عينة الدراسة للعديد من المهارات اللغوية من القراءة والكتابة وغيرها من فروع اللغة كالنحو والصرف والمطالعة طوال دراستهم في تلك الدورة المكثفة؛ الأمر الذي يمكِّنهم من القيام بترجمة النصوص من الملايوية إلى العربية، فإجراء تدريبات الترجمة لعينة الدراسة مناسب للغاية لتحقيق أهداف البحث.

أهمية البحث

هذا البحث إسهام متواضع في إبراز جوانب الضعف والأخطاء اللغوية التي يصادفها الدارسون الماليزيون في الترجمة من الملايوية إلى العربية بصورة أشمل. وتكمن أهمية هذا البحث في هذه النواحي الآتية:

١- إلقاء الضوء على أهمية ترجمة النص من الملايوية إلى العربية دون العكس لدى متعلم اللغة الثانية التي لم تنل حظها الوافر من الدراسة عند الباحثين السابقين.

٢- إبراز المميزات والخصائص بين اللغتين الملايوية والعربية من المستويات اللغوية المتعددة، وهي الكلمات والتراكيب والجمل وأدوات الربط والمستوى الثقافي.

٣- إبراز نماذج من الأخطاء اللغوية من المستويات اللغوية العديدة إثرَ النقل السلبي من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية في نصوص الدارسين الماليزيين المترجمة.

٤- مساعدة المدرسين والمشتغلين بتعليم اللغات الثانية للتعرف على مواطن الضعف المتصلة بالنقل السلبي في النصوص المترجمة لدى الدارسين الناطقين بغير العربية.

٥- التغلب على المشكلات ذات العلاقة بالأخطاء اللغوية المتعلقة بالنقل السلبي. ومن وسائله تحسين تدريبات الترجمة من وإلى العربية وتطويرها في المناهج الدراسية وكتب اللغة العربية انطلاقا من المراحل الثانوية في ماليزيا وما فوقها، وإدخال شروط الترجمة وأساسياتها لمتعلمي اللغة العربية والنصوص التي تقلل من النقل

السلبي في أي منهج دراسي جديد للغة العربية. وذلك إذا عملت الجهات المعنية كالوزارة بالتوصيات التي يتبناها هذا البحث.

حدود البحث

تتجلى حدود الدراسة في الأمور الآتية:

١- الاقتصار على دراسة النقل السلبي في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية دون العكس لدى الدارسين الماليزيين. وسيحلل الباحث ٢٠٠ نموذج من النصوص المترجمة مختلفة الأنواع. وقد جُمعت تلك النصوص من عينة الدراسة البالغ عددها ٢٣٠ طالبا وطالبة.

٢- اختيار عينة الدراسة من طلاب الدورة المكثفة للغة العربية في مركز الدراسات الإسلامية والعربية بولاية جوهر (مرسة) للعامَيْن الدراسيَيْن ٢٠١١م-٢٠١٢م و٢٠١٢م-٢٠١٣م التي عقدت لمدة ستة أشهر من أواخر شهر ديسمبر إلى بداية شهر يونيو للعام الدراسي ٢٠١٢م والعام الدراسي ٢٠١٣م.

٣- اختيار النصوص الدينية والعلمية والاتصالية باللغة الملايوية التي تم انتقاؤها من بعض النصوص في سلسلة كتب اللغة العربية للمراحل الثانوية بماليزيا والكتب والمجلات الأخرى، والتي أعد بعضا منها الباحث نفسه.

منهج البحث[٢]

ينطلق منهج البحث من المبدأ اللغوي حيث يميز الباحث بين استخدام الترجمة كوسيلة واستخدام الترجمة كغاية. وينظر الباحث إلى استعمال الترجمة من الملايوية إلى العربية لدى الدارسين الماليزيين على أنها وسيلة تُستخدم من خلال تمارين تعليمية في إطار تعليم اللغة العربية. فمفهوم الترجمة التي يرتضيها هذا البحث هو الترجمة كوسيلة وليست الترجمة كغاية بحد ذاتها لتأهيل مترجمين ممتهنين. ويتنوع منهج البحث في هذه الدراسة فهو يعتمد على:

---

[٢] لمزيد من تفاصيل منهج البحث وما يتصل به من عينة الدراسة ومجتمعها وأنواع النصوص وطريقة جمعها وخطوات التحليل المفصلة، يرجى الرجوع إلى المبحث الأول والمبحث الثاني في الفصل السادس لهذه الرسالة.

١- **المنهج الوصفي الاستقرائي**: يتمثل في دراسة الباحث مفهوم النقل في ضوء تعلم اللغة الثانية واكتسابها وعلاقته بنظرية النقل في الترجمة، وعرض خصائص اللغتين العربية والملايوية، ومقاربة وصفية لأهداف الترجمة والتدريبات لها في المناهج الدراسية وكتب اللغة العربية بماليزيا.

٢- **المنهج التحليلي**: يتمثل في تحليل النقل السلبي في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية لدى الدراسين الماليزيين، وهم طلاب الدورة المكثفة للغة العربية في مركز الدراسات الإسلامية والعربية بولاية جوهر (مرسة).

٣- **الدراسة الميدانية**: يقوم الباحث بتوزيع الأوراق المشتملة على النصوص متعدد الأشكال والمجالات للدارسين عينة الدراسة، حيث يطلب منهم ترجمتها من خلال تدريباتها الخاصة في حصة دراسية محددة طوال دراستهم في تلك الدروة المكثفة للغة العربية للعامين الدراسيين ٢٠١١م-٢٠١٢م و٢٠١٢م-٢٠١٣م، ثم جمعها الباحث ليحللها.

ومن حيث المنهج التحليلي لدراسة النقل السلبي في النصوص المترجمة من الملايوية إلى العربية على وجه التفصيل، سيقوم الباحث بتقسيم أنواع الأخطاء إلى مستويات لغوية عديدة، ثم ذكر الجملة التي ورد فيها الخطأ في الجدول الخاص، ويلي بعد ذلك تفسير الخطأ في فقرة مستقلة تحت الجدول، وسيتم تفسيره مستعينا بمنهج تحليل الأخطاء اللغوية.

الدراسات السابقة

ثمة دراسات سابقة تتعلق بموضوع البحث إما لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة به، وقد كان لها الفضل في إضاءة الطريق وتبصير الباحث بمطاويه. وعند الحديث عن النقل السلبي في النصوص المترجمة، فإنه لا يمكن أن يُتَناول بمعزل عن الأخطاء اللغوية وربطها ببعض الجوانب المتعلقة بالأخطاء اللغوية وأخطاء الترجمة وأسباب الوقوع فيها؛ وذلك أن آثار النقل السلبي تبرز بصورة واضحة في أخطاء الدارسين في نصوصهم المترجمة. ومن هنا، استفاد الباحث من المراجع ذات الصلة بمشكلات الترجمة عند متعلم اللغة الثانية والمراجع السابقة المتعلقة بالنقل السلبي.